

تقرير

اجتماع الدورة التاسعة عشر
للجنة الإسلامية للهلال الدولي

داكار
جمهورية السنغال

15 و 16 شوال 1424 هـ
9 و 10 ديسمبر 2003م

عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي اجتماعها التاسع عشر بقاعة الاجتماعات بفندق نوفوتيل في مدينة دكار بجمهورية السنغال يومي 15-16 شوال 1424 هـ الموافق 9-10 ديسمبر 2003م.

واستهل الاجتماع بتلاوة مباركة من القرآن الكريم، ثم رحبت سعادة السفيرة ميمونة ديوب ممثلة جمهورية السنغال في كلمة الافتتاح برئيس وأعضاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي المشاركين في الدورة التاسعة عشر المنعقدة بالسنغال كما نوهت بالدور المنتظر لهذه اللجنة في مجال تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني الذي ينسجم مع مبادئ الإسلام الحنيف ومع التقاليد والأعراف الأفريقية الأصيلة . كما ذكرت سعادتها بأن السنغال ثمن عاليا المساعدة الإنسانية التي قدمت لها من قبل اللجنة الإسلامية للهلال الدولي عند غرق الباخرة لوجولا . وأن مصادقة السنغال على اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ستتم في القريب العاجل . كما تناشد السنغال الدول الأعضاء ففي منظمة المؤتمر الإسلامي الإسراع في عمل الشيء ذاته حتى يتسنى لهذه اللجنة الانطلاق لتحقيق الأهداف النبيلة التي أنشئت من أجلها .

ثم ألقى سعادة السيد محمود أحمد سالم مدير إدارة الشؤون الثقافية بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الخطاب الموجه إلى الاجتماع من معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز الأمين العام للمنظمة، عبر فيه عن الشكر لحكومة جمهورية السنغال على استضافة أعمال الاجتماع التاسع عشر للجنة الإسلامية للهلال الدولي. وأبرز أهمية وجود هذه اللجنة بوصفها الجهاز المتخصص للمنظمة في مجال النشاط الإنساني والاجتماعي، وضرورة دعمه ليتمكن من القيام بمهامه الإنسانية في رعاية وحماية ضحايا الكوارث والحروب، تجسيديا للعمل الإسلامي المشترك بالروح الإسلامية الداعية إلى البذل والعطاء من أجل الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته.

ثم ألقى سعادة السيد على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي خطابا شكر فيه حكومة جمهورية السنغال على استضافتها هذا الاجتماع .

وأوضح أن تأسيس هذه اللجنة يهدف إلى إيجاد إطار للقيام بجهد إسلامي مشترك في ميادين العمل الإنساني وأبرز مساهمات الأمة الإسلامية في جهود المجتمع الدولي في هذا المجال. وتحدث أيضا عن استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وندد بانتهاك إسرائيل المتواصل للقانون الدولي الإنساني، وخاصة خرقها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م بشأن حماية المدنيين أثناء النزاعات والحروب. ودعا الدول والمؤسسات الإسلامية إلى تقديم المزيد من العون والمساعدة لتخفيف معاناة أبناء الشعب الفلسطيني وضرورة العمل الحثيث على كافة المستويات لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. كما تحدث عن معاناة الشعب العراقي بسبب الحرب المدمرة التي شنت على العراق وتدهور أوضاع أبنائه الإنسانية والصحية والاقتصادية، وضرورة إنهاء الاحتلال بسرعة ليتمكن العراق من استرداد سيادته على مقدراته وتحقيق الاستقرار ليلتجئ نحو التنمية ووضع حد للمعاناة الإنسانية التي طال أمدها.

ورحب بانضمام كل من السودان والأردن وقطر إلى اتفاقية تأسيس اللجنة، وناشد في خطابه الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الإسراع بالانضمام إلى اتفاقية تأسيس اللجنة لكي تتمكن من أداء عملها على النحو المرجو.

ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها برئاسة السيد/ على محمود بو هدمة رئيس

اللجنة، وبحضور السادة التالية أسماؤهم :-

1. السيد/ توركر سانال الجمهورية التركية
2. السيد/ قدرى خماج الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
3. السيد/ السيد الهادي محمد ميلاد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
4. السيد / طلال بن سعيد الزهراني المملكة العربية السعودية
5. السيد/ عبد العزيز محمد المزيد المملكة العربية السعودية
6. السيد / مقحم فلاح العتيبي المملكة العربية السعودية
7. السيد / أمدو كمارا جمهورية السنغال
8. السيد / عبد العزيز انجاي جمهورية السنغال

9. السيد / انجور انجاي جمهورية السنغال
10. السيد/عبد السلام الشتوكي المملكة المغربية
11. السيد/ حسن شوشثري زاده الجمهورية الإسلامية الإيرانية
12. السيد/ منصور بانجيران جمهورية إندونيسيا
13. السيد/ عبدول باح جمهورية غينيا
14. السيد/ محمود أحمد سالم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي
- وبمشاركة وفد أمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.

كما حضر الاجتماع ممثلو الجمعيات الوطنية المدعوة وهم :

1. السيد مامدو الحسن ديوب، نائب رئيس جمعية الصليب الأحمر السنغالي.
2. السيد الدكتور محمد بن غانم العلى المعاضيد ، مدير عام جمعية الهلال الأحمر القطري.
3. الدكتور فوزي أو صديق مستشار الهلال الأحمر القطري رئيس اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني.

أولاً : إقرار جدول الأعمال:-

أقرت اللجنة في بداية عملها جدول الأعمال على النحو التالي:-

1. تقرير أمانة اللجنة.
2. مذكرة حول الوضع في فلسطين.
3. مذكرة بشأن أوضاع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي.
4. مذكرة بشأن اقتراح برنامج موحد لأرشاد الحجاج
5. تقرير اللجنة العلمية حول القانون الدولي الإنساني.
6. تقرير متابعة بشأن المساعدات الإنسانية.
7. مشروعات المساعدة الإنسانية.
8. برنامج العمل المرحلي.
9. التقرير المالي.
10. اختيار الرئيس ونائب الرئيس.

11. ما يستجد من أعمال.
12. موعد ومكان الاجتماع القادم.

ثانياً : تقرير أمانة اللجنة :-

- أطلعت اللجنة على تقرير أمانتها المتضمن بيان الأنشطة التي قامت بها منذ الاجتماع الثامن عشر وقررت ما يلي :-
1. اعتماد التقرير المقدم من أمانة اللجنة.
 2. توجيه الشكر والتقدير لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على استمرار الدعم والتسهيلات التي تقدمها للجنة .
 3. الإشادة بجهود أمانة اللجنة من أجل استكمال تأسيسها، وبالأنشطة الإنسانية التي تقوم بها .
 4. الطلب من أمانة اللجنة مواصلة جهودها لحث الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على الإسراع بالانضمام إلى اتفاقية التأسيس ، والتوصية أيضاً لدى معالي الأمين العام للمنظمة بالاستمرار في السعي لدى تلك الدول من أجل هذا الغرض .
 5. الاستمرار في مناقشة الدول الأعضاء في المنظمة التي سبق لها التوقيع على الاتفاقية ولم تودع بعد وثائق التصديق، الإسراع بذلك.
 6. التعبير عن الشكر لكل من جمهورية السودان والمملكة الأردنية الهاشمية ودولة قطر على قيامها بالانضمام إلى اتفاقية إنشاء اللجنة.

ثالثاً: الأوضاع في الأراضي الفلسطينية:-

بحثت اللجنة المذكرة المقدمة من أمانتها بشأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعدوان المستمر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وأكدت مجدداً على الآتي :-

1. الإعراب عن تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني، وإدانتها للعدوان الوحشي الذي يتعرض له .
2. الوقوف مع الهلال الأحمر الفلسطيني ، وإدانة العدوان الذي استهدفه ، وأدى إلى استشهاد وجرح عدد كبير من متطوعيه وتدمير سيارات الإسعاف .
3. مناقشة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال العمل الإنساني ، تقديم المزيد من العون للشعب الفلسطيني ، خاصة في مجال المواد الطبية والأدوية والأغذية ، والتنسيق فيما بينها لتلبية كافة الاحتياجات من المساعدات التي يتطلبها الوضع.
4. التوصية لدى الدول الأعضاء في المنظمة بتكثيف جهودها من أجل حث الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقيات جنيف على الوفاء بالتزاماتها المشتركة بضمان احترام اتفاقية جنيف الرابعة وتحسين الوضع الإنساني المتدهور على أرض الواقع.
5. مناقشة المجتمع الدولي العمل على وقف الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والعمل على توفير الحماية للشعب الفلسطيني.
6. الدعوة إلى تنسيق العمل الإسلامي الرسمي والشعبي، على المستوى الدولي لفضح الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين وإدانتها، وحث المجتمع الدولي، خاصة المنظمات الإنسانية، على اتخاذ موقف جاد لوضع حد سريع لهذه الاعتداءات.
7. دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى بذل المزيد من المساعي لحماية السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعمل على ضمان وصول الإمدادات الإنسانية والمساعدات لهم دون عوائق، و نشر كافة المعلومات المتوفرة لديها

عن انتهاكات إسرائيل لاتفاقيات جنيف وخاصة الاتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة.

رابعاً: أوضاع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي:-

استعرضت اللجنة المذكورة المقدمة من أمانتها حول هذا الموضوع، والجهود المبذولة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع اللاجئين والنازحين، وتوفير سبل الرعاية لهم، وقرّرت اللجنة ما يلي:-

1. استمرار نداءات المناشدة لمساعدة اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي، وتقديم الرعاية والعون المناسبين لهم .
2. ضرورة التعاون مع الهيئات الإنسانية العاملة في مجال مساعدة اللاجئين والنازحين، خاصة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لضمان عودتهم الطوعية إلى بلادهم .
3. الاستمرار في متابعة موضوع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي من جميع جوانبه القانونية والإنسانية، خلال الاجتماعات القادمة للجنة .
4. دعوة الدول الأعضاء، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي، والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في العالم الإسلامي، إلى تقديم العون للاجئين إلى غينيا والسودان.

خامساً: مشروع برنامج موحد لتوعية الحجاج:-

أخذت اللجنة علماً بالمشكلة المعروضة من أمانتها المتعلقة باقتراح مشروع موحد لأرشاد الحجاج قبل وأثناء تواجدهم في الأراضي المقدسة، ورحبت اللجنة بهذا المقترح الذي يهدف إلى توعيتهم ضماناً لسلامتهم العامة وعبرت عن تقديرها للجهود الكبيرة التي تبذلها جمعية الهلال الأحمر السعودي لرعاية الحجاج، وأوصت اللجنة بتشكيل مجموعة عمل تتكون من مندوبين عن اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ومندوبين عن جمعية الهلال الأحمر السعودي. تكون مهمتها وضع محتوى البرنامج الموحد واقتراح الآليات الخاصة بمتابعة التنفيذ.

سادساً: تقرير اللجنة العلمية حول القانون الدولي الإنساني: -

أطلعت اللجنة على تقرير اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني التابعة لها، وقررت اللجنة:-

1. الموافقة على التقرير.
2. الإشادة بجهود رئيس ومقرر اللجنة العلمية على ما قاما به من أنشطة منذ تأسيسها.
3. الترحيب بالخطوات التي اتخذتها اللجنة العلمية لإقامة الندوة الأولى حول اتفاقية تأسيس اللجنة.
4. التعبير عن الشكر والتقدير لجمعية الهلال الأحمر القطري على دعمها للجنة العلمية واستضافة مقرها.
5. دعوة الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى التعاون مع أمانة اللجنة واللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني، في إقامة ندوات حول موضوعات القانون الدولي الإنساني، والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية المتصلة به، ونشرها.

سابعاً: تقرير متابعة بشأن برامج المساعدات الإنسانية: -

استعرضت اللجنة المذكرة التي أعدتها أمانتها حول المساعدة الإنسانية التي قدمتها للشعب العراقي، وتلك المقدمة إلى كل من المتضررين من الزلزال في الجزائر ولأسر ضحايا كارثة الباخرة لوجولا في السنغال، وأخذت علماً بالمساعي التي تقوم بها الأمانة لتنفيذ مشروع الرعاية الصحية في جيبوتي بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية وحكومة جيبوتي، وقرّرت ما يلي: -

1. ضرورة استمرار تقديم العون والمساعدة إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وإلى اللاجئين والنازحين، في حدود الإمكانيات المتاحة.

2. توجيه الشكر إلى دولة المقر، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، على الدعم الذي تقدمه إلى اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، ومناشدتها تقديم المزيد منه، لتمكينها من التوسع في تطبيقات برامجها الإنسانية.

ثامناً: مشروعات المساعدة الإنسانية: -

استعرضت اللجنة موازنة مشروعات المساعدة الإنسانية لعام 2004م، وفقاً لما ورد في المذكرة المقدمة من أمانة اللجنة، وقررت الموافقة عليها .

تاسعاً: برنامج العمل المرحلي: -

وافقت اللجنة على برنامج العمل المرحلي لأمانة اللجنة خلال الفترة المقبلة وفقاً للصيغة التي وردت في وثائق الاجتماع .

عاشراً: التقرير المالي: -

درست اللجنة التقرير المالي الذي أشتمل على تقرير المراجع القانوني والتقرير المالي عن السنة المنتهية في 2002/12/31م ، وقررت :

- 1 - اعتماد التقرير المالي، وعبرت عن ارتياحها للأسلوب الجيد الذي تنتهجه أمانتها في تسيير شئونها المالية .
- 2 - دعوة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأمانة اللجنة إلى بحث إمكانية توفير مصادر تمويل جديدة تمكنها من القيام بنشاطاتها الإنسانية خلال هذه المرحلة .
- 3 - توجيه الشكر إلى صندوق التضامن الإسلامي على المساعدات المالية التي يقدمها للجنة، وحثه على تقديم المزيد منها لها.

حادي عشر اختيار الرئيس ونائب الرئيس: -

قررت اللجنة بإجماع أعضائها :

- 1 - اختيار السيد علي محمود بوهدمة رئيسا للجنة الإسلامية للهلال الدولي لمدة عامين اعتبارا من 2004/1/18م.
 - 2 - اختيار السيد توركر سانال نائبا للرئيس لمدة عامين اعتبارا من 2004/1/18م.
 - 3 - أشادت اللجنة بالأسلوب الذي أدار به السيد علي محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي أعمالها وتمنت له التوفيق والنجاح في مواصلة مهامه.
- ثاني عشر: موعد ومكان الاجتماع القادم: -**

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم.

وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه برقية شكر وامتنان إلى صاحب الفخامة الأستاذ عبد الله واد رئيس جمهورية السنغال.

كما قررت توجيه شكر إلى سعادة وزير الخارجية بجمهورية السنغال، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة، مما مكنها من عقد اجتماعها في يسر ونجاح.